

اسماء محلات بغداد

قبل قرن او اكثر

Identification des Anciens quartiers de Baghdad.

وقع في يدي الجزء التاسع من السنة الرابعة من مجلة (لغة العرب) الغراء الصادر في آذار سنة ١٩٢٧ فرأيت فيها مقالا للكاتب رزوق عيسى ذكر فيه ان السيد محيي الدين فيضي الكيلاني الجند ان محلة « السنك » كانت تسمى قبل هذا بمحلة « الشط » ورجا ممن له وقوف على خلاف ما ذكره ان يفيد على صفحة هذه المجلة ولا سيما ان يكون في يده « سنك » مثبت « فيه اسم هذه المحلة . ولما كنت ممن له بعض الوقوف على قسم من محلات بغداد قبل قرن او اكثر ولديه بعض الوثائق التي يعتمد عليها احببت ان اسطر مائتي من المعلومات على صفحات هذه المجلة الغراء تنوير الرأي العام وتلبية لدعوة الكاتب المشار اليه . كنت طالعت في سنة ١٩١٦ م جميع السجلات المحفوظة في خزائن المحكمة الشرعية ببغداد . فوفقت على اسماء محلات كثيرة قديمة تغيرت مع الزمن وكنت معروقة بأعلامها القديمة قبل قرن او اكثر فتسبختها وتابعتها بأسمائها الحاضرة واليك البيان :

١ - محلة الشط

كان فيها ملك كنواب « اقبال الدولة » وفي جلته بمذلك دار القنصلية البريطانية الكبرى وهي اليوم مقر جيش الانكليز . تعرف تلك المحلة اليوم بمحلة (السنك) فيان السيد محيي الدين الثقيب في هذا الصدد صحيح نظرا الى ما في سجلات المحكمة المشار اليها .

٢ - سبع بكرة

لا يكثر جمع بكرة والبكرة هي المحلة الكبيرة التي يستقى بها الماء من البئر وسيبتسمية هذه المحلة بها أنه كان فيها بستان صغير مجاور لمسجد الحاج نعمان الجعفي وكان فيها بئر عليها سبع بكرات وفي سنة ١٢٦١ هـ باع الحاج عبد الرحمن اشمي ابن الحاج محمد طيبي الجعفي بئر المذكورة المسمودة

بالمسجد المذكور ويستأن الحاج سليم الباجمجي الى « يوسف عزرايمر » بألف قران (١) سكة محمد شاه ولا أثر اليوم من ذلك البستان وبشره في ذلك الموضع إذ لا يرى فيه الآن إلا دور عامرة من أحسن عمارات بغداد .

٣ — عمارة لنج

كانت هذه العمارة وما يجاورها خاناً كبيراً وبه ٢٨ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٢ هـ اشتراه أوانيس القنسي (١) من قنصل انكلترا بأربعة آلاف قران سكة محمد شاه ثم اشترته منه شركة مصطفىان لنج وقيل الحرب بنته كما يرى اليوم .

٤ — محلة حمام الرامي

رأيت في وقفية الحاج اسماعيل جلبي شعلي زادة المؤرخة في ١٥ رجب سنة ١٢١٥ هـ انه وقف ثلث حقة الأرض البسيطة الواقعة في محلة حمام الرامي على كذا وكذا . ومحلة حمام الرامي هي « محلة الدباغخانه » . اما الأرض الموقوفة المذكورة فواقعة قبالة قصور الخضيرين المطلة على دجلة . وقد ذهب شيء منها غير قليل في الشارع العام أثناء حرقه .

٥ — محلة الزهري

الزهري منقون في العريضة الملاصقة لمسجد « أسطه نياي الجراح » المسماة لخضر السنك فمحلة الزهري هي من محلة محلة السنك .

٦ — محلة النيجارية

النيجارية بجيم فارسية مثله لفظة فارسية عربية وجمت جمعا عربيا ومعناها محلة الممنعين أو الفقراء وهي محلة الفقراء وفيها حمام يعرف (بسمام حد) وذلك في سنة ١٢٦٢ ولم يتمكن من تعيينها وكنت أظنها محلة « المجارية » (اي المكارين) فصحفت ولدى التحقيق لم تكن محلة المجارية .

٧ — محلة شريعة الفالية

هي شريعة الميدان أو شريعة الطلوبة أو الطرنية . كما يقال . ويجاورها

(١) القران بكسر القاف من نفوذ ديار فارس الى عهدنا هذا . وكان يسمى في الاول « صاحبقران » ثم حذف اللفظ الاول . ويساوي القران عشر التومان . واليوم يساوي لوبج آيات في بغداد . (ل . ع)

اليوم النادي العسكري الواقع امامه رباط ابي النجيب السهروردي . والغالبية
عشيرة يسكن بعض أبنائها زقاقا من أزقة محلة الفضل بجوار الزقاق المعروف
بزقاق الممدان .

٨ — محلة نائب القرية

كانت زقاقا من أزقة محلة رأس القرية . وفي هذا الزقاق اليوم دير
راهبات النعمة .

٩ — محلة سدي كنان

كانت أيضا من أزقة رأس القرية .

١٠ — محلة شفتالي

كن في هذه المحلة دار للحاج احمد آغا . وكان فيها دائرة البرق والبريد في
النور الشامي وقد اخذ نحو نصفها فاضيف الى الشارع المسمى المعروف اليوم
بشارع الاطفائية . وهو من مسميات محلة « جديد حسن باشا » وشفتلو كلمة
فلورينغها « الخوخ » أو ضرب منه وقد سماه السلف الشفتالوج أو الشفتالود .

١١ — محلة القوشية

سميت باسم قوشجي زاده ابراهيم آغا ابن محمد آغا وتعرف حتى اليوم
بهذا الاسم وهي واقعة خلف « جامع حمام المالح من جهة باب الشرقي والكلمة
تركية يراد بها هنا « مربي البازي » .

١٢ — محلة تلال شاه قولي

ورأيتها مكتوبة هكذا « شاهقولي » لأن الزقاق الواقع خلف المطبخ
العسكري سابقا ومحل الاطفائية حالا وفيها دار بالية دفن فيها « قلنج اصلان »
والمحلة معروفة لأن (بمحلة جديد حسن باشا) وهو المجدد الثاني لبلد السراي
وذلك سنة ١٢٠٠ هـ .

١٣ — محلة طلق ملال (١)

هي محلة الحيدرخانة لأن ولا طلق اليوم فيها البتة ولعلها كن سابقا .

١٤ — محلة التلوة (٢)

هي محلة الشورجة لأن وسميت بذلك لبيع التمور في اسواقها لأن التلوة
كجبل باع التمر .

(١) ملال كسطب (٢) تشديد اليم .

١٥ — محلة الخطاين

وتسمى « اطه افاج » والكلمة تركية اي جزيرة الخطب فيها دار آل المزارعي هي من ازقة رأس القرية وهي اليوم قسم من محلة الكنائس .

١٦ — محلة التفالين

لم تمكن من تعيينها ولعلها « محلة صبايغ الآل » .

١٧ — محلة درزي صالح

هي الزقاق غير النافذ الذي فيه جامع المصرف وكان سابقا يسرف بمحلة « درزي صالح » اي « صالح الحباط » ولما انشأ احمد افندي المصرف جعلها فيه سنة ١٢٢٣ هـ عرف من ذلك الحين بزقاق المصرف وتركتم تسميتها الاولى .

١٨ — كموتين محلة محلى

اي محلة الحلقة الفضية وهي التي عرفت بعد ذلك بمحلة خضر بك وهذه المحلة من متمات محلة قبر علي ولما انشأ خضر بك واخوته جامعهم فيها سنة ١١٩٩ هـ عرفت المحلة باسم منشي الجامع خضر بك .

١٩ — محلة الطوبجية

كان جامع منورة (١) خاتون زوج سليمان باشا والدة صالح بك وصادق بك قبل سنة ١٢٧٠ هـ تكنية للجنود المنفعية ولما انتقلت الجنود المذكورة الى محل آخر أنشأت الخاتون المشار اليها في محلها هذا الجامع ومع هذا فان المحلة حتى اليوم تعرف بالاسمين وعلى بعض جدرانها اسمها الاول مكتوب في لوح بصورة « طوبجيلر محلى » وهذه المحلة محلة المعاولية التي فيها دور الالوسيين .

٢٠ — محلة خرطوم الفيل

هي محلة باب الأفا .

٢١ — قرانلق قبوسي

اي باب الظلمة والكلمتان تركيتان وهذا الباب هو المعروف بالباب الشرقي .

٢٢ — باب سفيد

اي الباب الأبيض والكلمة فارسية وتركية وهو الباب المعروف اليوم بالباب الوسطاني من ابواب السور الزاقل .

فهذه المجلات كلها في الجانب الشرقي من بغداد « بجانب الرصافة » .

(٧) منورة بشهد الواد المفتوحة .

أما ما وقفت عليه من المحلات الواقعة في الجانب الغربي منها وهو جانب
الكرخ فهي :

١ - محلة الزركشي

هي محلة الكريعات اليوم ولا بني كلظم باشا قصره المعروف ضم قبر الزركشي
مع قبور آخر إلى غرف قصره فتركت التسمية بمحلة الزركشي والزركشي من
العلماء ويسمونه « الزركجي »

٢ - محلة الباغي والجديد

محلة تعرف بهذين الاسمين واقعة بجانب محلة علاوي الحلة وتعرف اليوم
بمحلة الدورين وسميت « الباغي » نسبة إلى ما باتصالها من كثرة البساتين العديدة
التي تنتهي إلى الصحراء اذ الباغ هو البستان بالتركية .

٣ - محلة التلاميذ

تعرف اليوم بمحلة الفلاحات .

٤ - محلة القوناق

قوناق تركية أي المنزل فيها مسجد محمد أمين بن فهد ولما افتحت جادة القداد
(الترام) عرفت المحلة باسم سوق حمادة .

٥ - محلة مركب الخير

كان فيها دار اسماعيل اقصي الراوي وتعرف اليوم بمحلة « سوق الجديد » .

٦ - قبو غزيلة

واقعة في منتهى محلة علاوي الحلة وقريبة من بستان الارضروني وهي من
اوقاف جامع المصرف والخراب مستول عليها يوم طرأ على املاك بغداد من التجدد
والعمران .

٧ - قبو الفاليس

هي محلة علاوي الحلة .

٨ - محلة الدليم

متصلة بمحلة علاوي الحلة .

٩ - محلة الياس

وتعرف اليوم بمحلة خضر الياس وفيها الجامع الذي يقال عنه انه بني على منشا قصر الخلد
خلف باب خراسان ويقول النصارى ان في تلك المحلة كانت كنيسة باسم الخضر الياس .

١٠ — مجلة النعامش

ويقول بعضهم الدهاشة أبدلت بمجلة التكررة .

١١ — مجلة القيارة

من أزقة مجلة السيف .

١٢ — مجلة الماضدة

كانها مصدر عاضدهي زقاق في مجلة «سوق الجديد» كذا يحذف الـ «سوق» .

١٣ — مجلة البهادرية

عشيرة تسكن في مجلة الجعيفر .

١٤ — مجلة الدد

زقاق من أزقة مجلة الجعيفر .

هذه المجلات كانت تعرف في النورين الفارسي والعثماني أما أسماء المجلات في الدور العباسي فسأوفي القراء عنها . قال ثان اذكر فيه تلك الأسماء العباسية بما يقابلها من المجلات الحاضرة . هذا وأرجو ممن له وقوف على خلاف ما ذكرت ان ينشر على صفحات جرائد بلادنا أو مجلاتنا لتظهر الحقيقة وتوصل الفائدة المطلوبة من هذا البحث .

عبد الحميد عبادة

بغداد :

الى المتحرش بنا

Au maniaque.

كتب احد « اللاليه الجالدين » المتخرجين في احد جوامع الموصل ردا على احدى صحف العاصمة متمككا بنا . وكفاه جهلا وخزيا انه لم يستطع ان يميز ما تكتبه نحن وما يكتبه غيرنا باسمه الصريح . فان النقد الذي مجبه قلمه لا يتعلق بنا . بل يعود الى مصطفى افندي جواد الذي يفوقه علما ودراية . وليس للملا الطالع ان يترك مصطفى الضليع وهل يمكن ان يعادل الجليلي بالم شيط سبقه بمراحل وان كان دونه منا . ولهذا لم نر في نفسنا حاجة الى تفنيد ما قفتم يراعته وقد نال جزاءه . انه اصبح هزأ لصغار طلبة المدارس !!!